

¹ قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا. وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ² لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِفَرَحٍ، مَاذَا يَفْعَلُ. ³ أَفَتَكْزَبُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْحَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْذَ بِالْحَمَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِيَنِي الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ⁴ فَعَظُمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، عَرَسْتُ لِنَفْسِي كُزُومًا. ⁵ عَمِلْتُ لِنَفْسِي حَنَاطٍ وَقَرَارِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. ⁶ عَمِلْتُ لِنَفْسِي يَرْكَ مِيَاهِ لِيُسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُثْبِتَةُ الشَّجَرِ. ⁷ قَبَيْتُ عَبِيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وَلَدَانِ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قُبْنَةٌ بَقَرٍ وَغَنَمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَلْبِي. ⁸ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِصَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبِينَ وَمُعْتَبِيَّاتٍ وَتَتَعَمَّاتِ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ. ⁹ فَعَظُمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَتَقَبَّيْتُ أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي. ¹⁰ وَمَهْمَا اسْتَهْنُهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي قَرِحٌ بِكُلِّ تَعَبِي. وَهَذَا كَانَ يَصِيبِي مِنْ كُلِّ تَعَبِي. ¹¹ ثُمَّ التَّفَقُّتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى الثَّعَبِ الَّذِي تَوَبَّعْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ¹² ثُمَّ التَّفَقُّتُ لِأَنْتَظِرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ تَصْبُوهُ مُنْذُ زَمَانٍ. ¹³ فَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ. ¹⁴ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظَّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاجِدَةً تَخْدُثُ لِكُلِّهِمَا. ¹⁵ قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَخْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَخْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَاكَ، فَلَمَّاذَا أَنَا أَوْفَرَ حِكْمَةً. قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ¹⁶ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ الْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْآبِدِ. كَمَا مُنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْآبَامُ الْآتِيَةُ، الْكُلُّ يَنْسِي. وَكَيْفَ يَمْوُتُ الْحَكِيمُ. كَالْجَاهِلِ. فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ. لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ¹⁷ فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعَبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي. ¹⁸ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَبَسْطُولِي عَلَى كُلِّ تَعَبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأُطْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ²⁰ فَتَحَوَّلْتُ لِيَكُنِي أَجْعَلُ قَلْبِي

يَنَاسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعِبْتُ فِيهِ تَحْتَ
 الشَّمْسِ. ²¹لَا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعْبُهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَبِالْفَلَاحِ، فَيَبْزُقُهُ نَصِيباً لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتْعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضاً
 بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ²²لَا أَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْيِهِ وَمِنْ
 اجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ²³لَاَنَّ كُلَّ
 أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ غَمٌّ. أَيْضاً بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ.
 هَذَا أَيْضاً بَاطِلٌ هُوَ. ²⁴لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ حَبْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ وَيُفْرِجَ نَفْسَهُ حَبِيراً فِي تَعْيِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضاً أَنَّهُ
 مِنْ يَدِ اللَّهِ. ²⁵لَا أَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَدُّ غَيْرِي. ²⁶لَا أَنَّهُ يُؤْتِي
 الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحاً. أَمَّا
 الْحَاطِيُّ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ
 قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضاً بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.